

نهج السعادة

[272] [اللهم] اسقنا سقيا تسيل منه الرضا [الطراب خ ل] (10) وتملاً منه الجباب، وتفجر منه الأنهار، (الهامش) والضأن والبقر. وهو جمع البهمة - بسكون الهاء وتحريكها - . والنهم - كالنهامه على زنة سبب وسحابه - : افراط الشهوة في الطعام وأن لا تملئ عين الآكل ولا يشبع. (10) كذا في الصحيفة العلوية، وفي الجعفریات والمستدرک: (تسيل منه الرضاب ويملاً منه) الخ. وفي الصحيفة السجادية: (اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الطراب وتملاً منه الجباب، وتفجر به الأنهار، وتنبت به الأشجار، وترخص به الأسعار في جميع الأمصار، وتنعش به البهائم والخلق، وتكمل لنا به طيبات الرزق، وتنبت لنا به الزرع، وتدر به الصرع) الخ. أقول: لم أجد معنى مناسباً يفسر به (الرضاب) على ما في الجعفریات والمستدرک، والذي يخطر بالبال قويا أنه من سهو النساخ وتحريفهم، والصواب: (الضراب) - على زنة كتاب - ويؤيده ما في الصحيفة السجادية المنقولة عن محققي علمائنا خلفا عن سلف، وصالحا عن صالح، بخلاف كتاب الجعفریات، فإنه مع صحته واعتباره في حد ذاته - لم يمسه إنس ولا جان، إلا فئة قليلة من الملاء الأعلى الذين ألهمهم الله البحث والتنقيب حول الآثار المنقولة عن النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، إلا أن نسخهم المصححة لم تصل إلينا، بل أتلقتها يد العدوان، وريب الزمان. والحاصل أن الصواب هو: (الطراب) وهو جمع طرب - ككتف - وهو ما ارتفع من الأرض، - ويعبر عنه في اللغة الفارسية بـ (بست) على زنة بخت وبخت - . وقيل: هو الجبل الصغير المنبسط على الأرض. وقيل: هو رؤوس الجبال. والجباب =